تصدر عن الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

الزبداني

البركان الثائر

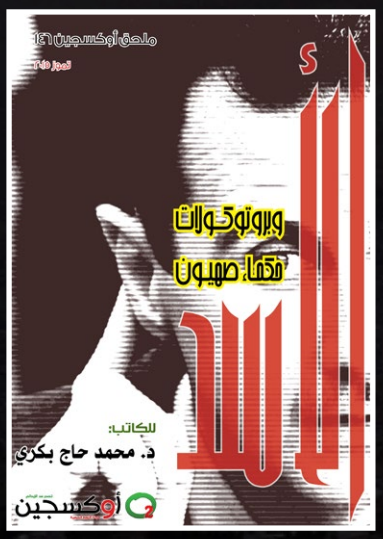

مع العدد
ملحق سياسي
بعنوان

الأسد
وبروتوكولات
حكماء صهيون

للكاتب:

د. محمد حاج بكري

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 سوريا.. بلد يكتوي ابنائها بمخلفات حرب ماتزال مستعرة
رزق العبي | تحقيق

7 الأطفال وأمراض من الخوف
عدى عودة | دمشق

8 الأمبيرات.. أزمة جديدة تضاف إلى معاناة أهالي حلب
فارس الحلبي | حلب

9 رمضان في حلب بين الغلاء ووحشية القصف
ياسمين فارس | حلب

10 الشعب وحده يدفع تكلفة الصراع السوري!
محمود الحاسن | خاص أوكسجين

11 حالات تسمم بمياه القابون والفيجة تعود لمجاريها
أوكسجين | دمشق

12 ارفع راسك فوق أنت سوري حر
د. محمد حاج بكري

14 حكاية صحافي خارج من سجون الاسد
محمد كناص | خاص أوكسجين

16 كيف يعبر الأطفال عن معاناتهم في الظروف الصعبة والأزمات
أ. أحمد شيخاني | معالج نفسي

17 حجّ إلى القيامة
ديمة محمود

18 تدهور الحياة في إدلب عقب التحرير
رزق العبي وسوسن نابلسي أوكسجين

21 سوريا بين معركة الساحل والتقسيم
د. إيهاب الحمود

22 رحلة في سراديب الذاكرة.. اعتقال
بتول عبدالله

23 - طلاب سوريون لاجئون يحصدون التفوق
نور أحمد | بيروت

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

الزبداني البركان الثائر

إفتتاحية العدد

هيئة التحرير

أعلن ثوار الزبداني بدء تحرير الحواجز المحيطة يوم السبت ٢٠١٥/٧/٢ وأسموها معركة البركان الثائر بعد أن بدء النظام باستقدام تعزيزات عسكرية مدعومة بعناصر من اللجان الشعبية وميليشيا حزب الله اللبناني الى بلودان البلدة المجاورة للزبداني والى الحواجز المحيطة بها.

تعود أهمية هذه المعركة لموقع الزبداني الاستراتيجي فوقوعها على سلسلة جبال القلمون من جهة وقربها من الحدود اللبنانية السورية فلا يفصل المنطقة عن المصنع الحدودي سوى ٨ كم فقط. فان نجح النظام بالسيطرة عليها واقتحاماً بشكل حقيقي؛ فهو اليوم سيزيد امداداته من جهة لبنان وهو مرتاح البال من جهة مدينة أذاقتهم الويلات ولم تكن أو تسكن ليوم.

الفشل في القلمون الغربي وعرسال دفع الجيش والمليشيات المساندة له بالتفكير بتطهير الزبداني لأنه الملاذ الأخير للمسلحين على حد قولهم فهو أسهل عليهم من ملاحقة المقاتلين في جرود القلمون كما يرى مراقبون حتى تبقى أنظار المؤيدين متجهة الى أن النظام مازال قوياً قادراً على افتعال المعارك والنصر فيها.

ويذهب البعض بالقول أن النظام يحاول استجرار هزائمه في المدن المحررة من خلال التعدي على المدنيين وقصف المناطق المأهولة ويقول إنه يضرب تجمعات للإرهابين حتى يبقى له نفوذ على الساحة العامة أمام مؤيديه ومناصريه.

ويتخوف النظام من تقدم الثوار في الجبهة الجنوبية باتجاه الزبداني وبذلك تكون العاصمة تحت حصار حقيقي وتكون النهاية قاب قوسين أو أدنى.

ابتدأت المعركة من قبل ثوار الزبداني ويصفها ناشطون بالبركان الثائر لأنها وتر حساس في معركة القلمون ان تم إتمام السيطرة على الجبل الشرقي والغربي بإسقاط حواجزهما فتكون طريق الامداد للقلمون ونهاية نصرالله في سوريا.

وقائع المعركة:

بدأت المعركة بعمليات نوعية وضربات استباقية لكتائب الثوار استهدفت حاجز الشلاح ومحيطه أسفرت تلك العمليات حتى الآن عن تحرير كلاً من حاجز الشلاح وهو حاجز رئيسي يمتد بين الزبداني من-الجهة الشمالية الشرقية -وبلودان ويقطع الطريق الواصلة من حاليا واستراحة مجلس الوزراء واستراحة الرئيس التي تعد تجمعاً ونقطة هامة في المنطقة.

واستكمل الثوار تحرير بناء الثلج و بناء سناك التنور في محيط الشلاح و حصيلة العملية سقوط ١٥ قتيلاً من حزب اللات في ضربة قاسمة لظهر الحزب في بداية معاركه المزعومة وتمكن الثوار من اغتنام دبابة وعربة bmb ورشاش ٢٣ وذخيرة كاملة من الحاجز المحرر. وتبعها هجوم للثوار على حاجز المشفى و القناطر وتمكنهم من إيقاع قتلى وجرحى في صفوف الجيش واللجان.

قوات النظام قصفت المدينة بمختلف أنواع الأسلحة وصواريخ الغراد والكاتيوشا من الجبل الغربي ورصاص كثيف من مدافع ال٢٣ استهدفت المدينة ايضا.

أجواء مدينة الزبداني لم تخلُ دقيقة واحدة من غارات الطيران المروحي والحربي حتى اللحظة تم استهداف المدينة بأكثر من ٥٠ صاروخ وأكثر ٦٠برميلاً خلال ٢٤ ساعة وارتقى خلال الساعات الأولى للمعركة ثلاثة شهداء من المدافعين عن المدينة.

يداً واحدة كان أهل الزبداني وسيبقون، شوكة في عين النظام لم ولن تركع للنظام وسيعيد أبناؤها بناء ما هدمه نظام الحقد الأسدي وطيرانه ويرمم جروحنا ويقتص من قاتل أطفالنا وشبابنا فاصبروا وصابروا ياثوار الزبداني فما النصر إلا صبر ساعة.

سوريا | بلد يكتوي ابنائها بمخلفات حرب ماتزال مستعرة

رزق العبي | أوكسجين

طفل فقد ساقه في أفغانستان

تعتبر مخلفات الحرب من أخطر أنواع التلوث البيئي, فهي تقتل كل سنة أعداداً كبيرة من المدنيين أو تصيبهم بجروح, وهذه المخلفات هي الأسلحة غير المنفجرة التي تترك بعد نزاع مسلح، مثل قذائف المدفعية والهاون والقنابل اليدوية والصواريخ, وقد اعتمد المجتمع الدولي عام ٢٠٠٣ معاهدة للمساعدة على الحد من المعاناة الإنسانية الناجمة عن مخلفات الحرب القابلة للانفجار وتقديم مساعدة سريعة إلى المجتمعات المتضررة, ولعل سورية أصبحت مرتعاً لتلك المخلفات مع ازدياد إلحاق الثوار الهزائم بجيش النظام وميليشياته, الأمر الذي يترك مخاوف بدء ظهور تلك المخلفات, وخاصة في ريفي إدلب وحلب.

أحمد... وقصص أخرى!

"أحمد" ابن الخامسة عشر ربيعاً لم يكن يعلم أن مرافقته لوالده الذي يرعى الأغنام في إحدى قرى جبل الزاوية، ستفقده إحدى ساقيه.

"إنها لحظات صعبة لم أصدق ما حدث مع ابني" يقول والد أحمد الذي شاهد بأم العين كيف بترت إحدى الألغام ساق ابنه، وهي واحدة من الألغام التي تركتها قوات النظام قبل خروجها من جبل الزاوية في ريف إدلب. أحمد الذي غدا دون ساق ليس حالة نادرة، إنما قصة ألم تتكرر بين الحين والآخر في مختلف أرجاء سورية, خاصة بعد تحرير الثوار لمنطقة كان جيش النظام وميليشيات حزب الله قد سيطروا عليها, أحمد نصر لاجئ سوري في الأردن، بُترت قدمه إثر انفجار لغم أرضي، كان مزروعا في بستان زيتون، أثناء هروب المدنيين من مدينة نوى في درعا بعد اشتداد المعارك فيها، وقال أحمد أن مدينته، كما المدن الأخرى في جنوب سوريا، مزروعة بعدد كبير من الألغام في البساتين والأراضي المحيطة، زرعت لتشكل حماية للأطراف المتصارعة في البلاد.

يقول أحمد السيد الذي أدى انفجار قنبلة عنقودية في أرضه الزراعية إلى فقدان يده, ومن ثم بترها, يقول: "مخلفات القنابل العنقودية منتشرة كثيرا في مدينتي، تنفجر بشكل مستمر وتقتل وتصيب عشوائياً من يضعه حظه العاثر في طريقها من سكان المنطقة باستمرار، مما يؤدي لإعاقات دائمة لديهم".

معاناة لعقود قادمة

الخبير العسكري (محمود ادريسات) يقول أن السوريين سيعانون من مخلفات الحرب الدائرة في بلادهم لعقود قادمة وأضاف أن المعاناة لن تطال المواطنين السوريين الذين قد يصابون بانفجار مفاجئ لمخلفات الحرب هذه، إنما ستطال البيئة أيضا، فالذخائر لدى انفجارها تخلف بقايا كيميائية تسبب تلوثا للأرض والماء والهواء, ورأى الخبير العسكري ادريسات أن: " **الكلفة اللازمة لإزالة مخلفات الحرب هذه لا يمكن احتسابها، بسبب انتشارها في كل مكان وإلقائها من قبل جميع الأطراف**"، منوها أن الأمر "لن يقتصر على إزالة الألغام المزروعة في الأرض فقط بل على كم كبير من الأسلحة ومخلفاتها" . وفي عام ٢٠١٢ قامت هيومن رايتس ووتش بمحاولة توثيق لأعداد المصابين بسبب الألغام والقذائف غير المنفجرة في سورية، وكانت المهمة صعبة جداً على حد وصف المنظمة.

أطباء بلا حدود: ٣٠٪ من اللاجئين السوريين

وحول الإحصائيات الدقيقة لعدد المصابين قالت إيناس أبو خلف الناطقة الرسمية في منظمة أطباء بلا حدود أن المنظمة لا تملك ولا تقوم بأي إحصاءات لأعداد المصابين بسبب مخلفات الحروب كون البروتوكول الخاص بالمنظمة يجبرها على معالجة الجميع دون السؤال عن سبب الإصابة، ووفقاً لدراسة نشرت من قبل المنظمة الدولية للمعوقين ومنظمة مساعدة المسنين الدولية، فإن الضحايا المخفيون للأزمة السورية، من المعوقين والجرحى وكبار السن، وصلت نسبتهم إلى ٣٠٪ من اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان ممن لديهم احتياجات خاصة بسبب إعاقة جسدية أو حسية أو فكرية أو مرض مزمن أو إصابة. وهكذا **فإن شخصاً واحداً من بين 20 يعاني من جرح أو جروح تؤثر مباشرة في حركة التنقل.**

وفي الأردن، تم تحديد ٩٠٪ من هذه الإصابات والتي لها علاقة مباشرة بالصراع، وهذا يعني أن لاجئاً سورياً واحداً من بين ١٥ ممن فروا إلى الأردن أصيب نتيجة الحرب، وأسباب هذه الإصابات متنوعة، فهناك ٢٥٪ إصابة بسبب القصف، و٢٥٪ جراء الحوادث، و١٨٪ بسبب رصاصة، و١٥٪ تضرروا من الشظايا، و ٢٪ من التعذيب، و١٥٪ من أمور أخرى، وتظهر الدراسة أيضاً أن نسبة عدد اللاجئين السوريين الذين لديهم إصابات هي الأعلى في الأردن، حيث وصلت لـ ٨٪، مقارنة بلبنان التي وصل عدد اللاجئين المصابين فيها إلى ٤,٥٪.

لا يوجد حالياً أي أرقام رسمية دقيقة بالنسبة لإجمالي عدد المصابين من جراء الألغام أو المتفجرات من مخلفات الحرب أو الذخائر غير المنفجرة نتيجة للصراع السوري، ويرجع هذا جزئياً إلى سياق الحرب مما يجعل الحصول على المعلومات أمراً صعباً.

مهارات الحماية من مخلفات الحروب!

مدير دائرة التوعية في الحملة الوطنية لإزالة الألغام في الأردن (عدنان طلفاح) في تصريحه لإحدى الصحف الأردنية، يرى أن مخلفات الحرب السورية تستحق أكبر اهتمام ممكن كونها تؤثر على مستقبل أجيال متتالية في سورية, وقال أن الأردن تقوم بتدريب اللاجئين السوريين بشكل مستمر، على مهارات الحماية من مخلفات الحروب منذ عامين، عبر مشاريع متخصصه في هذا المجال, وتستهدف مشاريع الحملة حسب طلفاح فئتين من اللاجئين السوريين، الفئة الأولى هي فئة الأطفال وصغار السن وطلاب المدارس، وذلك عبر دروس توعية عن كيفية الحماية من مخلفات الحرب لمدة خمسة أيام,

وتستهدف الفئة الثانية الشباب من الجنسين، كمجموعات من ١٥ عشر شخصا في الدورة الواحدة، بحيث يصبحون قادرين على تدريب الآخرين على مهارات الحماية من المخلفات الخطرة للحرب, ويوضح أن جميع الدروس، تركز على تعليم السوريين جميع السلوكيات الآمنة في التعامل مع الأجسام الخطيرة من مخلفات الحرب، كون المنطقة التي يسكنونها ستحتاج بالتأكيد لعمل كبير في إزالة هذه المخلفات.

وقد قامت الهيئة الوطنية لإزالة الألغام في الأردن بتدريب ٧٠ ألفا من السوريين حتى اليوم والقاطنين في مدن الشمال، على آليات الحماية هذه، وذلك في خطوة تهدف الى تقليص مخاطر مخلفات الحرب الى الحدود الدنيا.

مؤسسة اليوم التالي: سلامتك بالدنيا

أطلقت مؤسسة "اليوم التالي" وهي إحدى مؤسسات المجتمع المدني غير الحكومية في سوريا، حملةً بعنوان (سلامتك بالدنيا)، بهدف توعية أهالي المناطق المحررة من مخاطر مخلفات الحروب. دياب سرية صاحب المشروع قال:" إن الحملة جاءت بناءً على طلبٍ من نشطاء الداخل السوري، بعد أن انتشرت الإصابات الناجمة عن انفجار المخلفات الحربية، وتأثيرها بشكلٍ خاص على الأطفال, بعد إجراء المؤسسة استطلاع رأيٍ مع المختصين بهذا المجال، للاطلاع على حقيقة الوضع ميدانياً، وجمع إحصائياتٍ من المستشفيات عن الإصابات الناتجة عن

مخلفات الحروب، ووصل فريق المؤسسة إلى أن الكبار والصغار في المناطق المحررة في الداخل بحاجةٍ للتوعية الفورية.

وقد نشرت المؤسسة في صفحتها على فيسبوك صوراً لبروشورات ورقية قالت إنها وزعتها في مناطق مختلفة من ريف إدلب، توضح حجم الأضرار الناجمة عن مخلفات الحروب، وطبيعة تأثيرها على الحياة اليومية، وتحتوي المطويات على تعليماتٍ للتوعية من مخاطر الألغام، ودور المجتمع المحلي في مواجهة المخاطر، محذرةً من حجم المشكلة التي سببتها مخلفات الحروب.

أفغانستان...مثال من هذا العالم

لقي أكثر من ٧٠,٠٠٠ أفغاني مصرعهم أو شوهوا بسبب الألغام الأرضية منذ أن بدأت عمليات إزالة الألغام في عام ١٩٨٩. وفي النصف الأول من عام ٢٠٠٨ وحده، وقع ٤٤٥ حادثاً بسبب الألغام. ومن المؤسف له، أصيب في الكثير من هذه الحوادث أطفال ظنوا أن هذه الأجهزة القاتلة ما هي إلا ألعاب أو خردة ذات قيمة. ومن بين الإصابات البالغ عددها ٤٨ التي أبلغ عنها في الشهرين الأولين من عام ٢٠٠٩، كان ٣١ منها من الأطفال، وبفضل التدخلات التي تدعمها اليونيسف، فإن هذه الأرقام آخذة في الانخفاض.

وقد أدى الجمع بين التوعية بمخاطر الألغام، وإقامة مناطق آمنة للعب، إلى تخفيض وقوع الحوادث الناجمة عن الألغام، وهذا أمر مؤكد، قال مسؤول شؤون حماية الطفل في اليونيسف نجيب الله حميم في كابل، "لأننا لا نصل إلى الأطفال فقط، بل كذلك إلى الآباء الذين يتلقون التوجيه من خلال مراكز الشباب التي تقيمها اليونيسف".

وبعد مضي عشرين عاما على هذا العمل، لا يزال أكثر من

امرأة مصابة بسبب لغم أرضي الحدود السورية التركية

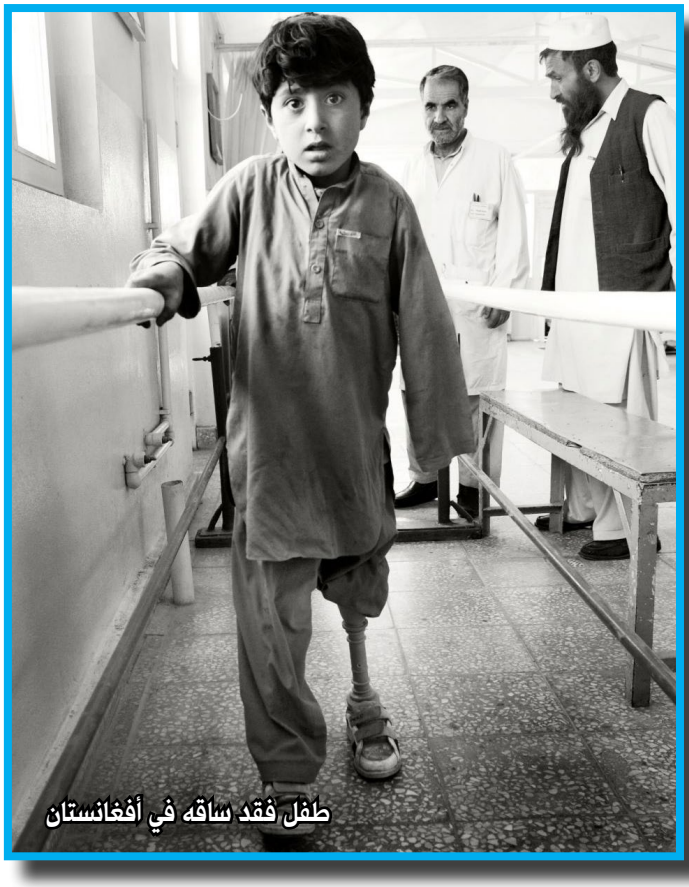
طفل فقد ساقه في أفغانستان

٨٠٠٠ شخص يعملون في أفغانستان في مجال إزالة الألغام، والتثقيف بإزالة الألغام وإعادة التأهيل. وتم تنظيف ثمانين في المائة من أكثر المناطق تلوثاً، لكن لا يزال هناك حوالي ٧٢٠ كيلومتراً مربعاً من المناطق الخطرة التي تعرض للخطر أكثر من ٢٠٠٠ شخص, ففي قرية وش تانغاي في إقليم نانغارهار هناك قصة صغيرة لكنها قصة نجاح هامة, إذ تقع هذه القرية بالقرب من الحدود مع باكستان، وكانت ذات مرة مليئة بالسكان لكن بسبب الألغام، أصبح يقطنها نحو ٦٠٠ أسرة فقط.

يذكر أن اليونيسف ساعد في أفغانستان على إقامة ١٣٧ منطقة آمنة للعب في أنحاء البلد وفي ذلك تقول: "يتمثل الهدف في تزويد الأطفال بأماكن يمكنهم أن يلعبوا فيها دون أن يتعرضوا للألغام. وقد ربطنا ذلك مع مراكز معلومات واتصال للشباب لإتاحة الفرصة للشباب للالتقاء"، كما وتدعم اليونيسف برامج التوعية بالألغام، التي ساهمت في تثقيف ما يقرب من ١,٥ مليون أفغاني بشأن المخاطر الموجودة على الأرض. وقد أصبح حالياً برنامج التوعية بمخاطر الألغام، برنامجاً متكاملاً مع وزارة التعليم، وتم تقديم المساعدة إلى الضحايا.

إذن هي مخلفات حرب، لكنها تغتال حياة السوريين، رغم أن الحرب ماتزال مستعرة على كل بقعة فيها، لتزداد المأساة، ويرتقي السوريون شهداء حرب يغطي لها العالم بأسره ليعيش السوريون ما بين مطرقة العنف وسندان مخلفات العسكر.

الأطفال وأمراض من الخوف

عدي عودة|دمشق

يعتبر الأطفال هم ضحايا الحرب الأكثر تأثراً، وهم من يدفعون الثمن الأكبر عندما تدور رحى الحرب بالقتل والتهجير والموت والمداهمات وأصوات الحرب تبقى عالقة في ذواكرهم مهما طال الزمن إلا أن الأطفال لا يستطيعون التعبير عن خوفهم فيتجلى ذلك بردّات فعل لاشعوري من أجسادهم فتنشأ الأمراض الناتجة عن الخوف كالتبول اللاإرادي والأمراض الجلدية كالثآليل ومرض السكر.

عبد الله (طفل ٩ سنوات) ابن حي القابون أصيب بمرض ارتفاع السكر بعد استهداف مدرسة الحياة بقذائف الهاون. لم ينسَ عبد الله ذلك اليوم فيقول "عندما خرجنا من الصف متجهين إلى باحة المدرسة أنا وأصدقائي سقطت أول قذيفة في صف فارغ الرعب أصاب الأطفال بسبب القذيفة وأثناء قيام المدرسيين بإخلاء الباحة وإنزال الطلاب الى الاقبية سقطت القذيفة الثانية تسبب تلك القذيفة كما رأيت بإصابة الكثير من الطلاب فمات ١٧ طفلاً في المدرسة" يكمل "أثناء ركضي خوفاً من قذيفة أخرى تعثرتُ ووقعت على الارض الوقوع الذي تسبب لدي بتمزق أربطة في قدمي."

تم نقل عبد الله إلى أحد المراكز الطبية لمعالجة ساقه ومن خلال الأعراض التي ظهرت عليه ظن البعض بأنني مصاب بمرض (اليرقان) فالأعراض كانت: (إغماء وإدرار بول وإسهال جفاف وغيرها).

بعد فترة وجيزة أصيب عبد الله بحالة ارتعاش اضطرته للبقاء في المشفى عدة أيام لإتمام التحاليل والفحوصات. وماهي الا أيام حتى غاب عبد الله عن الوعي ودخل بغيبوبة بسبب ارتفاع سكر الدم فكانت النتيجة ٩٠٠ كما ذكر الطبيب المتابع لحالته وتم نقله لمشفى خاص لعلاجه فبقي أسبوعاً كاملاً في العناية المشددة فاقداً الوعي.

ذكر الأطباء المتابعون لحالة عبد الله أنه أصيب بارتفاع مفاجئ بسكر الدم ووصل ل ٩٠٠ مما سبب له حالة الرجفة والارتعاش وفقدان الوعي ويتطلب هذا المرض مراقبة دائمة وأخذ حقنات الأنسولين بشكل منتظم وفحص سكر الدم يومياً باستخدام جهاز الشرائح الذي يعجز الأهل عن تأمين الشرائح. وكما قال شقيق الطفل بأن أخيه يحتاج كل خمسة عشر يوماً إلى شرائح لفحص الدم والتي تبلغ قيمتها ٣٥٠٠ ل.س

ومن الحين للآخر يحتاج الطفل عبد الله لزيارة المشفى واجراء اسعافات لخفض السكر لديه الذي يرتفع كلما شعر بالخوف من أصوات القذائف أو تناول بعض الحلوى أو البسكويت كما باقي الأطفال.

هذا غيض من فيض، عبد الله ليس الوحيد فالكثير من الأطفال تعرضوا للإصابة بأمراض مزمنة سترافقهم مدى الحياة لتكون شاهدة على الحرب التي شهدوها ولم يكن لهم ذنب سوى أنهم سوريين.

الأمبيرات

أزمة جديدة تضاف إلى معاناة أهالي حلب

فارس الحلبي | حلب | أوكسجين

أرخت أزمة المحروقات التي تعيشها مدينة حلب بظلالها القاتمة على أحياء وشوارع المدينة، التي شهدت ارتفاعاً جنونياً في أسعار كل ما يتعلق بالمشتقات النفطية، وسط استمرار عجز المعنيين عن التدخل في الأزمة وتفضيل الرقابة غض بصرها عن تصرفات المسيئين المستفيدين من الأزمة. ولعل من أبرز معاناة أبناء حلب اليوم، هي مشكلة ارتفاع أسعار الأمبيرات والتي باتت مطلباً ملحاً لا بد منه في ظل غياب الكهرباء بشكل شبه كامل نتيجة للظروف التي تمر بها المدينة

ارتفعت أسعار اشتراكات الأمبيرات في مدينة حلب خلال الأيام الماضية بشكل ملحوظ حتى وصل سعر الأمبير الواحد إلى ١٣٠٠ ل.س في مدينة حلب بينما بقي سعر الأمبير الواحد بين ٧٥٠ إلى ٩٠٠ ل.س في الريف الحلبي.

محمود مواطن من حي الفردوس يقول "دخلي الشهري ١٨ ألف ليرة سورية وأدفع شهرياً ثمن الكهرباء ٤٨٠٠ ليرة اي ثلث الراتب بسبب ارتفاع سعر المازوت رغم أنه كل أسبوع يحدد سعر مختلف للأمبير " ويتساءل محمود بحزن "إلى متى هذا الحال؟"

يضيف أحمد مواطن في حي السكري قائلاً "يتوجب علينا دفع مبلغ يُقدر بعشرة آلاف ليرة سورية شهرياً في حال أردنا تشغيل الثلاجات فقط للحفاظ على الطعام من العطب، بسبب حاجة الثلاجة الكهربائية إلى أمبيرين لكي تعمل، وفي حال الرفاهية وتشغيل التلفاز والإنارة إلى جانب الثلاجة فمن الممكن أن تصل التكلفة الشهرية بذلك إلى نحو /١٥/ ألف ليرة سورية أو أكثر وإن كنت لا تعمل تبقى بدون كهربا طبعاً.

لكن أبو رامي وهو صاحب مولدة كبيرة في إحدى أحياء حلب يبرر ما يحدث بأنهم يشترون المازوت بسعر عالٍ وهناك أيام لا يجدون فيه المازوت بسبب فقدانه نتيجة انقطاع الطريق لذلك تم رفع سعر الأمبير، وهناك عامل آخر وهو أن المازوت الذي يصل ليس المازوت الأساسي، فهو يسبب أعطالاً كبيرة في المولدات لذلك نتوقف عن تشغيلها أحياناً، يبلغ سعر الأمبير الواحد ١٣٠٠ ل.س أسبوعياً بمعدل /٦/ ساعات تشغيل يومياً.

وعن سبب اختلاف الأسعار بين المدينة والريف يوضّح أبو رامي بأن معظم مولدات الريف مولدات زراعية، ولا تستهلك الكمية ذاتها التي تستهلكها المولدات الكبيرة من المازوت، وتعد أوفر لكن لا يمكن تشغيلها في المدينة لصغر استطاعتها.

وبالتزامن مع أزمة المازوت، لم تكن آثار أزمة البنزين في المدينة بأقل وطأة على تشغيل المولدات، ففي ظل ارتفاع أسعار مادة البنزين في السوق السوداء في حلب وتجاوزها عتبة الـ /٨٠٠/ ليرة سورية لليتر الواحد واستمرار قلة الكميات الواصلة فالمولدات الخاصة العاملة على البنزين توقفت تماماً.

استمرار عجز الجهات المسؤولة عن تأمين المازوت اللازم لتشغيل مولدات الأمبير وتحديد الأسعار الناظمة لعملها ومراقبتها بالشكل الصحيح جعل المشكلة ككرة الثلج المتدحرجة تكبر يوماً بعد يوم، وباتت تُحمل المواطن الحلبي أعباءً إضافية متمثلة بارتفاع جنوني في أسعار كل السلع في حين لا تزال الجهات المعنية بعيدةً عن المواطن والشارع الحلبي وما يحتويه من شجون وآلام.

رمضان في حلب
بين الغلاء ووحشية القصف

ياسمين فارس | حلب | أوكسجين

استقبل أهالي حلب رمضان المبارك في أجواء الخوف والغلاء وموجات النزوح جراء القصف الجنوني العنيف الذي يستهدف مدينة حلب.

يحاول سكان مدينة حلب تدبير شؤونهم الحياتية ويقبلون على التسوق بخجل رغم ضيق ذات اليد وغلاء الأسعار. ولم تعد مائدة أهالي حلب المشهورة بالتنوع كما كانت عليه بسبب الغلاء وعدم توفر معظم المواد الغذائية.

رغم أن بعض الباعة مع اقتراب أذان المغرب يعلنون عن تخفيض بعض أسعار الخضار لتشجيع المحتاج والفقير وقليل الدخل للشراء خشية تلف الخضروات وعدم وجود مكان لحفظها. ورغم تطوع أصحاب الضمائر الحية والجمعيات الخيرية بتقديم بعض وجبات الإفطار للعائلات الأشد فقرا

لكن يبدو أن شهر رمضان هذا العام هو الأقسى على أهالي مدينة حلب منذ تحرر هذه الأحياء

فغلاء المحروقات وصل إلى سعر قياسي عدا عن فقدانه في كثير من الأحايين ما أدى إلى توقف بعض المصالح والمهن عن العمل ومنها الأفران بالإضافة الى توقف الكثير من المولدات التي تزود البيوت بالتيار الكهربائي بمقابل مادي ارتفعت قيمته لأضعاف حتى حرمت بيوت المدينة الضوء وقت الإفطار ورغيف الخبز أو كوب ماء بارد يطفئ ظمأ يوم رمضاني حار.

يقول بعض أهالي مدينة حلب قد يكون الإنسان سعيداً بالرغم من ضيق ذات اليد، وبالرغم من غلاء المعيشة، فرمضان شهر الصبر و المصابرة والتحمل، لكن القصف الوحشي الذي انتهجه النظام هذا الشهر سرق بهجة وفرحة شهر الصيام، وصار الناس يترقبون قصف البراميل أثناء الإفطار أو أثناء السحور، فلم يوفر النظام سوقا أو مشفى أو مسجداً أثناء الإفطار من قصفه الجنوني، فهنا مجزرة بين المصلين في جامع سعد الأنصاري وقت الإفطار، وهناك مذبحة في حي الصالحين أو الفردوس قبيل المغرب ، مما اضطر الجهات المعنية إلى إيقاف وجبات الإفطار في المساجد واغلاق بعض الأسواق الشعبية حذر القصف من قبل النظام، حتى صارت اللقمة المتواضعة التي يتناولها أهالي مدينة حلب تُبلع بصعوبة وحزن وأسى على ما حل بهم وبمدينتهم ولسان قلبهم يصف حالهم " فوق الموتة عصّة قبر "

فلا المجتمع الدولي له إرادة بإيقاف القتل الممنهج الذي يتعرض له أهالي المدينة، ولا الفعاليات المحلية قادرة على التدخل لخفض تحليق الأسعار، ولا الشعب الحلبي المعروف بنشاطه واجتهاده وحيلته قادر على إيجاد حلول لفتح شرايين جديدة لتغذي مدينتهم بالحد الأدنى من مستلزمات الحياة.

الشعب وحده يدفع تكلفة الصراع السوري!

مترجم عن الناشونال
محمود الحاسي | خاص أوكسجين*

حجم كارثة الحرب الأهلية السورية بالأرواح المكسورة والحيوات المحطمة. ملايين غادروا سوريا، ربما أربعة ملايين، وملايين آخرين نزحوا من مكان إلى آخر. هذا بالإضافة إلى ربع مليون مدني قتلوا خلال الحرب.

الآن قد سعت مؤسسة بحثية بريطانية لقياس التكلفة الاقتصادية للحرب. في تقرير صدر هذا الأسبوع، تقدر تشاتام هاوس أن الاقتصاد السوري انكمش بنسبة أكثر من النصف منذ بداية الحرب الأهلية، وأن العملة، الليرة السورية، فقدت ٨٠ في المائة من قيمتها.

الحياة في كل مكان في سوريا أمر صعب. حتى في دمشق، المدينة الأخيرة التي يوجد فيها شيء يشبه الحياة الطبيعية، قد ارتفعت الأسعار فيها، وقيمة الرواتب قد انهارت. ثمن الحرب الأهلية ظاهر للعيان على مائدة طعام كل عائلة سورية.

الذي لم يحدده التقرير هو تكلفة التجارة المفقودة، تكلفة الفرصة البديلة لفقدان أربع سنوات من النمو الاقتصادي. الاقتصاد السوري لم يكن اقتصاد نموذج، ولكن، في السنوات التي تلت وفاة حافظ الأسد في عام ٢٠٠٠، كان هناك الانفتاح الاقتصادي. وقد خفت حدة عقيدة الاكتفاء الذاتي ودخلت الشركات الأجنبية في السوق السورية. نما الاقتصاد، حتى لو لم يكن هناك اقتسام بالتساوي. في عام ٢٠١٠، قبل عام من بدء الانتفاضة، قدر صندوق النقد الدولي معدل التضخم في سورية بنسبة ٤ في المائة؛ واليوم أكثر من ٥٠ في المائة.

لكن الحرب الأهلية في سوريا لم تؤثر فقط على اقتصاد البلاد. فقد أثرت على الدول المجاورة أيضاً -شهدت لبنان والأردن وتركيا تأثيراً بسبب الحرب المجاور. في لبنان والأردن؛ وهما البلدان اللذان استوعبا أعداداً هائلةً من اللاجئين السوريين، زيادة الناتج في الاقتصاد نتيجة للاجئين وتأجير الشقق وإنفاق المال لا يمكن أن يعوض عن تأثير الحرب المجاور. التهريب شائع الآن، حيث أن النظام في دمشق يسعى لإيجاد طرق للحصول على سلعه من خارج البلاد، ولم تعد دمشق قادرة على الاعتماد على معابرها الحدودية المعتادة: واحد في الأردن مغلق، ويتم التحكم في المنطقة من قبل الثوار السوريين، في حين تسيطر داعش على الجانب العراقي من الحدود السورية العراقية.

فكرة منطقة التجارة الحرة المتوسطية في حالة يرثى لها. كانت سوريا ليست جزءاً من الخطة الأصلية، ولكن كانت كل من الأردن ومصر ولبنان. اليوم بالكاد تُناقش المنطقة الأورو-متوسطية. (كان من المفترض أن يتم الانتهاء منها بحلول عام ٢٠١٠). وكلفت الحرب في سوريا العديد من الأرواح داخل البلاد وأسفرت عن سبل معيشة أكثر من ذلك بكثير حتى خارج حدودها.

*يعمل مترجما في مركز الدراسات والبحوث في قناة الجزيرة

أوكسجين | من الأرشيف

حالات تسمم بمياه القابون والفيجة تعود لمجاريها

تقرير
دمشق | أوكسجين

ظهرت حالات تسمم في اليوم الثاني لقطع مياه نبع الفيجة في ريف دمشق عن العاصمة دمشق من قبل ثوار "وادي بردى". حيث إن أحد خطوط المياه الواصلة إلى حي القابون بقيت عاملة أثناء قطع الماء لكنها قد اختلطت بمياه الصرف الصحي بسبب عطلٍ فني في قساطل نقل مياه الشرب.

نتج عن ذلك الاختلاط وصول المياه ملوثة إلى خزانات الحي. وأسفرت عن حالات تسمم بين السكان.

ويذكر أنه في وقت سابق خرق النظام هدنة كانت قد أبرمت في وقت سابق بعد أن قطع المواد الغذائية عن وادي بردى واعتقل عدد من النساء على حواجز المنطقة مما أثار سخط الأهالي فقطع الثوار المياه المغذية لمدينة دمشق وأغلقوا كل خطوط المياه المغذية للعاصمة.

وبعد مفاوضات استمرت عدة أيام تم عقد هدنة جديدة تتضمن إعادة المياه الى دمشق مقابل سحب حواجز وافراج النظام عن المعتقلات والسماح بإدخال المواد الغذائية وغيرها من الشروط التي وافق الأخير على تنفيذها مقابل المياه.

عودة المياه لأحياء دمشق بعد عطش دام أكثر من عشرة أيام وتنفيذ بنود هدنة جديدة.

الا أن خروق وشقوق في قساطل مياه الصرف الصحي أدت لتسرب المياه المالحة لمياه الشرب النقية أسفرت عن تسمم وصل عدد الحالات خلال ثلاثة أيام مئة حالة كما قال الدكتور نزار مسؤول مشفى الحياة الجراحي في الحي بأن الإصابات كانت أغلبها لأطفال وكانت الأعراض عن: ١-الشعور بالتعب والارهاق ٢-إقياء متكرر ٣-التهابات معوية واسهال وكانت طريقة العلاج عن طريق الصادات الحيوية (أدوية الالتهاب) ومنهم من اضطر الأمر استضافته في المشفى وتوصيل سيروم عن طريق الوريد لتعويض الجفاف الناتج عن التسمم.

ومن الجدير بالذكر أن المياه لم تنقطع في حي القابون ويرجع السبب أن رجلاً استطاع انشاء مشروع لمياه الشرب كمخزون احتياطي لمنع الانقطاع يقول ياسر أبو قصي رئيس ورشة الصيانة في الحي ومنفذ المشروع لأوكسجين "من منطلق المصلحة العامة للبلدة وأهلها وسكانها وخاصة (اللاجئون) إلى حينا، قمت بحكم خبرتي الحياتية والعلمية بإعداد وتنفيذ مشروع الري (مياه الشرب والغسيل) منذ اكثر من عام ونصف احتياطاً للبلدة تحسباً من انقطاع المياه وأني قد قمت بهذا المشروع من تلقاء نفسي دون ان اتلقى دعماً أو تمويلاً من أي جهة " وأردف أبو قصي "أنه تم تمديد أكثر من ٥٠ صنبور لماء الآبار بالقرب من منازل المدنيين لتعبئة خزاناتهم وآخذ حاجاتهم." فمن الضيق يأتي الابداع والعمل.

أوكسجين | المركز الطبي في حي القابون

ارفع راسك فوق أنت سوري حر

رأي

د. محمد حاج بكري | كاتب صحفي

سوريا بثوارها دائما وأبداً حرّة أبية عزيزة كريمة قوية جارحة يخشى بأسها ويُحسب حسابها، ذراعها ضارب ومخلبها حاد لا تعرف الضيم ولا تقبل به ولا تستكين على الظلم ولا تخضع له تبادر بالرد وتستعد للصد.

لا تضعف أمام القوة ولا تجبن أمام الجبروت ولا تتردد أمام هول الطاغوت فحقها قوة وأهدافها يقين وعقيدة لا يرقى اليها الشك ولا يزعزعها الظن فلا يخدعن أحداً بها وبجيشها الحر أو يعتقد انها خاصرة ضعيفة أو جبهة رخوة، بل هي صخرة العز وبركان الغضب فلا يستفزها أحد ولا يدفعها عدو نحو الثورة والانتفاض من جديد ضد أي كان فإنها ما ملت المقاومة، وما عزفت عن جهاد وما أضنتها التضحية وما أسقمها العطاء، بل صقلها الجهاد والثبات حتى أصبحت لا تكسر وقوة لا تقهر.

ولكن أهل سوريا الأحرار يتطلعون الى من يساند صمودهم ومن يقف الى جانب ثورتهم ومن يدعم مطالبهم ومن يحول دون التآمر عليهم فهم يتكفلون بصد العدوان والانتقام من الأسد وشبيحته، ومن الصفويين والمجوس. ولكن يلزمهم من إخوانهم نصرة وعون ومساعدة وغوث يتطلعون إليه وينتظرونه وهو عون يحسن ظروفهم ووقود يضيء ظلمة ليلهم،

فلا يخفى على أحد وجوه السوريون التي غضنها التعب وأضناها الجهد وأتعبتها المعاناة وجوه سمراء لوحتها شمس بلاد الشام وصبغها بحرها الممتد ومنحها لونا متميزاً ورسم عليها خطوط معاناة كثيرة تركت آثارها على الكثير من جوانب الحياة بسبب ظروف الحرب والظلم التي يعانون منها.

ولكنهم مقتنعين بحتمية النصر ويقين الفوز رغم قوة العدو وبطشه وبأس سلاحه وحقد أهله ورغم أنه من الصعب أن تجد أسرة لا شهيد فيها او عائلة لا جريح يعاني منها. كما لا تجد بيتا لم تصبه قذيفة او يطاله صاروخ فكل ما في سورية أصابه الدمار والخراب.

ولكن السوريين واقفين صامدين صوتهم عال وإرادتهم صلبة فولاذية ورؤوسهم دوماً عالية وقاماتهم شامخة وخطاهم واثقة لا يعرفون الخوف ولا يهابون الموت ولا يرعبهم الأسد ودباباته ولا تجبرهم طائراته على الهروب يسابقون الريح جودا لوطنهم وينافسون الشهداء مكانتهم ويتقدمون صفوف المضحين مهما أصابهم.

إنها سورية شامخة بتاريخها الأموي حاضرة البحر ومسكن العمالقة معبر التجار وطريق القوافل بلد سيف الله المسلول صانعة الابجدية فارفع الراس فيها عاليا وامضي في ثبات فأنت في سورية.

في سورية الأرض تتكلم عربي، لم تركع بوجه الأعاصير وسطرت صفحة من صفحات المجد والتضحية والفداء والبسالة.

صمدت في زمن الخنوع والردة تزود عن الأوطان في زمن التحدي وزمن الطغاة والتواطؤ المريب فلم نشاهد ان تعرضت مقاومة وطنية بعد تحقيق انتصار مؤزر لحملة تشويه للصورة والمشهد وتهجم بوحشية وتبخيس وتقليل من حجم الانتصار وطعن للثوار ففي الظهر وقلب للحقائق وتزويرها وإعطاء المبررات للأسد وشبيحته كمثل سخافات الحملات الإعلامية القذرة من ابواق الفتنة المتقيحة فاستروا على عورات عقولكم أيها السفهاء>

أيها العرب في سوريا معركتكم جميعا وأنتم تعلمون ذلك في سوريا يسقط الشهيد ليس دفاعا عن بلده فقط انما دفاعا عن الامة الإسلامية جمعاء من أقصاها الى ادناها ان حربنا مع إيران حربكم جميعاً وهزيمتها على أرضنا.

نصر لكم ودرء للخطر عنكم نحن نعتبر ان الله عز وجل قد كرمنا واختارنا لتلبية نداء الشهادة ضد المجوس الكفار من

بين الجميع، لتكون المعركة معركتنا وليتقبلنا إلى جواره عند الحبيب المصطفى وإذا كان هذا قدرنا نحن السوريين فنحن نؤمن بالقضاء والقدر فأهلا به ومرحبا فهو شرف وعزة ونخوة وكرامة لكل واحد منا.

نحن نشعر بالنصر لأننا نحس به وهو جزء منا رغم الجرح الذي ينزف والأسد سينتهي مدحورا مهزوما ومن خلفه إيران بكل جبروتها وصلفها فنحن طوينا صفحة الرايات البيض وتعصيب الاعين وتكبيل المعاصم وخلع السراويل والقهر والاستعباد والتعنيف والاهانات

أيها السوري انت من صنع التاريخ فارفع راسك وانت الصامد مهما جار الزمن وتذكر دائما بأنك ان كنت تعلم أنك ولدت مع حكم الإعدام وإن كنت تسير نحو حتفك دون اهتمام فأنت سوري. وإن كان نشيدك نشيد الشهادة والموت بالنسبة لك ولادة فأنت سوري، وإن رويت بدمائك الطاهرة شجر الوطن عشقاً، وان مددت بقايا اشلائك للقادمين جسراً فأنت سوري، وان كان زفافك بين زخات الرصاص على خرير دموع امتزجت بالفرحة والحرقة فأنت سوري. فسوريا أم لا تنجب سوى الابطال وسيدة ان وضعت من رحمها طفلاً قالت هيا يا ولدي للنزال فأنت لم تخلق لتحيا إنّما خلقت للثورة وتموت شهيدا بوجه أعداء الإسلام.

انا ابن سوريا واليها أنتمي ولو علقوني على المشانق لم انحني خلقت ثائراً فأقسمت ان أدافع عن قضيتي. أنا طفل البساتين سوري الهوية وانا من قاتل للحرية وانا طفل من الخشب سأصنع بندقية وهكذا جيل بعد جيل سأحقق الحرية والغد المشرق وستكون هوية بلادي العدالة الإسلامية.

أيها الاخوة الثوار اتحدوا قبل ان يسبقكم الزمن ولا تتحدوا فسوريا قضية أكبر من فصائلكم الضيقة ومن تكتلاتكم المحدودة اجتمعوا جميعا على قلب واحد وتحت راية واحدة فأنتم مهما بلغتم من القوة والبأس لن تكونوا يوما بقوة الشعب السوري فكونوا عند حسن ظنه بكم وابتعدوا عن هذه التسميات الى تسمية جامعة واحدة يرضى عنها ربكم وشعبكم فالخطر القادم أكبر من منطق كتائبكم والويتكم ونصر الامة في ايمانها وتوحيد كلمتها وثقتها بان نصر الله قريب في ثقتها بآيات ربها. بسم الله الرحمن الرحيم﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ (٧) *سورة محمد.

لقد حان الوقت كي يتم توحيد الصف ورصه تحت راية لا إله الا الله لا تتحزبوا ودعوكم من المسميات الحزبية التي لا طائل من ورائها وهنيئا لكم بمن استشهد في سبيل الله وأنتم تدافعون عن دينكم وعرضكم وشرف الامة الإسلامية.

حكاية صحافي خارج من سجون الأسد

محمد كناص * | خاص أوكسجين

وضعت السلام الأخير على كتفي الأيسر في صلاة الجمعة بتاريخ ١-٧-٢٠١١ وخرجت من المسجد ولساني يخلط كلمات الاستغفار بهتافات الحرية.

إنها جمعة أطلق عليها السوريون "ارحل" وهي ذاتها التي نمت يوم الخميس على رسم صورتها بعدما علمت أن أطول علم سيحمل غداً في مدينتي سراقب، وفيه ستختصر أصفار الـ ٢٣ مليوناً لتعداد سكان سورية إلى ٢٣٠ متراً.

ركبت موجة المظاهرة واقتربت أكثر من العلم وجذبت جانبه الأسود، ولأول مرة أشعر أني أحمل علم بلادي! فاشتعلت حنجرتي بالهتاف: "يا بشار ويا جبان و يا عميل الأمريكان الشعب السوري ما بينهان ويلا ارحل يا بشار.

كان يوماً حاراً تناوب فيه هتاف المتظاهرين مع صوت الأغاني الوطنية في الإذاعة المحمولة، وكنت بين الفينة والأخرى اترك ضفة العلم السوداء وانتقل إلى الحمراء فأجذبه بقوة أكثر، وكنت ألقي بنظري خلفي فلا أجد نهايته، ثم انقل بصري إلى الأمام فتضيع على بدايته، وحسبي في تلك اللحظات اكتشاف العلم من جديد وكأني لأول مرة أراه!

لم أكن مهتماً لشكلي! أصرخ وقد التصقت ثيابي بجسدي بفعل التعرق والماء الذي رشه الأهالي علينا من على أبواب وسطوح منازلهم... وفي زقاق بارد رشقنا الأهالي بالأرز؛ فانحشرت إحدى حباته بين ثيابي وجسدي وبقيت تلسعني بظهري إلى أن عدت للبيت! وكانت الشيء الوحيد الذي أزعجني في ذاك المشهد...

انتهى بنا ذاك الزقاق خلف المحكمة في المدينة ثم لاح للمتظاهرين شعبة الحزب التي حُرقت في وقت سابق، ولم يبقى منها إلا الرائحة الكريهة لمحاضر الجلسات الحزبية المتفحمة، ولم يبقى للبعث ساعتها إلا بناء تجمع الفرق الحزبية لقضاء مدينة سراقب!

في تلك اللحظة لم أجد نفسي إلا وقد انعطفت مع مجموعة من الشبان يميناً نحو ذاك التجمع، وكان بيننا شخص اسمه "أنور الملقب بـ السجر" وقد اختفى بعدها في ظروف غامضة ولم يُسمع عنه خبر حتى اللحظة؛ فقام يخلع باب التجمع ودخل، وتبعته أنا من فوري.

الأبواب الخشبية المهترئة لغرف التجمع لم تكن تحتاج جهداً بعدها حتى تمنعنا من الدخول! فدخل أنور وحمل صورة بشار الأسد بإطارها الذهبي ورمامها أرضاً فكُسرت ثم التقط الصورة ومزقها...

انعطفت أنا إلى إحدى الغرف ودخلتها فصعقت بما أخذتني إليه الذاكرة، إنه المكتب نفسه الذي دخلت إليه يوماً بعد تخرجي من كلية الإعلام أشحذ منه تصريحاً بأني حزبي! وقد دفعت ثمنه آنذاك اشتراكات لستّ سنوات مضت قبل ذاك التاريخ؛ فأنا بحاجة له حتى أستطيع إكمال الأوراق المطلوبة للتعاقد مع جهة رسمية للعمل في مجال الإعلام.

وساعتها بدأ ذاك الرجل المنتفخ الجالس وراء الطاولة الحديدية على كرسي خشب يعنفني ويقول لي: لا تتذكرون أنكم أبناء الحزب العظيم إلا ساعة تحتاجونه! ألم تدركوا بعد أنكم لا شيء دون الحزب... امتصت غضبه ساعتها بكيلو "بن" عندما لم يجد ما يكفيه في خزانته لتحضير فنجان قهوة... وأعطيته الرشوة ويده لم ترتجف مرة واحدة حين استلمها مني؛ فقلت له في نفسي "قلتلي حزب عظيم! وبكيلو "بن" اشتريتك انت وإياه" ...

ذاك الشريط التاريخي الذي مرّ كلمح البصر في مخيلتي؛ ألهب كل غرائزي الحيوانية فأعملت يداي وقدماي بمصنفات الحزب

ومحاضره، فألتقط رزمة الورق فأسويها أربع قطع! وألتقط المصنف فأفصل بين دفتيه وأرميه لمن دخل معنا يدهسه بقدميه... إلى حين أُنهكت قواي وتعبت... عدت بعد انتهاء المظاهرة إلى البيت فأخذت حماماً ونمت.

خمسة شهور بعد ذلك، وتحديداً بتاريخ ٣-١-٢٠١٢ عند الساعة ٨ و٢٠ دقيقة مساء، وبعد مطاردات أمنية لي وجدت نفسي مرمياً في ممر ضيق بارد؛ معصوب العينين ومكبل اليدين إلى خلف، والصعق الكهربائي يفعل فعله بجسدي، والبواريد تنهال على جسمي والركل يطال وجهي! ...

سألني: من كان معك في التجمع عندما دخلتموه يا كلاب؟ فقلت له لا أذكر إلا شخصاً واحداً. فقال لي: مين غيره يا ابن... صار عدت اسمه مية مرة! ... وقال: على كل أنا بعرف بس شوف إيميلك... يلّا ولاك ابن...هات إيميلك وكلمة السر؟ ... فقلت له الإيميل؟ فقال وكلمة السر ولاك؟ فقلت له: ٤٣-٤٣-٤٢-٤٢! ... فقال لي: شو يعني هاي الأرقام ولاك ابن ل...! فقلت له: سيدي ولا شي، بس مشان ما أنسى كلمة المرور عملتها متل نمرة صباطي "٤٣" وقياس خصري "٤٢"! ...

ضحك المحقق وقهقه وركلني على وجهي! ... وقال: رح غير لك هالقياسات كلها يا ابن...! ورح غيرك قياس لسانك كمان! ...

لفترة مضت وأنا ملقى في زنزانة انفرادية؛ ناداني السجان وقال: "مشان تعرف إنتي وأمثالك شقد السيد الرئيس قلبه كبير.. يلا ولاك وسخ إخلاء سبيل! ... صعقت! لكنها حقيقة! ... خرجت من القصر العدلي بعدما استلمت هويتي الشخصية، وكوني على اعتقاد أنهم سيعدون اعتقالي ثانية، وأنهم فعلوا ذلك فقط ليصورونا أمام الإعلام! رحت أجري حافياً في الشارع بعدما أصبح حذائي عبئاً على قدماي فتركته بمكان التحقيق السابق، وأسرعت دون أن ألتفت خلفي ويدي على البيجاما التي كنت أرتديها حتى أثبتها على خصري الذي نحل وضاق، وركضت دون أن أعير الآلام أي اهتمام... ووقفت حافياً شاحب الوجه أصفر اللون بين أناس أنيقين تجمعوا عند أحد المواقف... اندسست بينهم رغم انزعاجهم من رائحتي الكريهة! انتظرت قدوم سيارة أجرة أقلتني بعدها إلى بيتي على دوار كفرسوسة... دخلت منزلي وأخذت حماماً ولم أنم ومن فوري إلى محافظة إدلب.

* قصة الصحفي محمد كناص خريج كلية الإعلام جامعة دمشق يعمل في قناة الجزيرة.

كيف يعبر الأطفال عن معاناتهم في الظروف الصعبة والأزمات

أ. أحمد شيخاني | معالج نفسي

هناك عدّة عوامل تؤثر على طرق تعبير الأطفال عن معاناتهم بعد أن يختبروا ظروف صعبة ومهددة، حيث أنَّ ردات الفعل تختلف من طفل لآخر وتعتمد على عوامل كثيرة أهمها:

١. نوع الحدث.

٢. طبع الطّفل وعمره.

٣. الجو العائلي وعلاقة الطّفل بأسرته.

ومن المهم أن نُلاحظ أنَّه في ظلِّ الحروب طويلة الأمد، يعتاد بعض الأطفال على التجارب المتكررة والمهددة نفسيّاً, وقد لايُظهرون حيالها أيّ شعورٍ بالألم والأسى. لكن تطوّرهم سيظلُّ متأثراً بصورة سلبيّة بهذه التجارب، إذ أنَّ حاجاتهم إلى نموٍّ صحيٍّ وطبيعي لا تُلبّى. فهؤلاء الأطفال يُظهرون نوعاً من الاستسلام على أثر الحادث الصّادم وكأنه لم يحدث أبداً.

غير أنَّ الصمت لا يعني أنَّ الحدث لم يؤثر فيهم، وسوف تظهر عناصر وذكريات الحدث الأليم في نشاطات لعب الأطفال بعد فترةٍ لاحقة من الوقت.

يُعبِّر الأطفال عن صعوباتهم بطرقٍ مباشرة عن طريق الشكوى من الخوف، التوتر، الضيق والانزعاج، الغضب، الحركة الزائدة، وطرح التساؤلات بشكلٍ مفرط. وكذلك بطرقٍ غير مباشرة عن طريق سلوكيّات مختلفة وغير ملائمة للطّفل والتي تشير إلى وجود مشكلة يمرُّ بها الطّفل.

ومن الطّرق غير المباشرة لتعبير الأطفال عن الصّعوبات التي يواجهونها نذكر على سبيل المثال: (٧)

- حركة العضلات: قد يفقد الطّفل بعض التوازن في حركة العضلات فتتشنج كثيرا أو ترتخي. قد يَظهر هذا الخلل عند الصّغار بشكلٍ عام في حركة عضلات الفم والتي تؤثر على الكلام حيث تظهر التأتأة والتلعثم عند الأطفال.

- سلوكيّات جنسيّة: عند وجود الأطفال في وضع ضاغط قد تزداد ملامسة الأعضاء الجنسيّة, لأنهم يجدون من خلالها تهدئة آنيّة لاتتطلب تنظيم وتركيز الأفكار أو السلوك.

- السيطرة على التبوّل والبراز: حيث أنَّ الأطفال في ظروف الضغط قد يحصل لهم إما إمساك أو حصر بول من جهة. وإما إسهال أو عدم القدرة على التحكّم بالتبول والتبرز من جهة أخرى.

- النكوص أو التراجع: عودة إلى سلوكيّات طفوليّة حيث يسلك الطّفل سلوكياتٍ طفوليّة غير ملائمة للمرحلة العمريّة

أو التطوّريّة الموجود بها. مثل مصُّ الإصبع، التبول اللاإراديّ، الحبي (الزحف) استعمال لغة الأطفال...إلخ

- الأكل: التوقف أو التقليل من الأكل وفقدان الشهيّة من جهة أو الإفراط في الأكل من جهةٍ أخرى، وعلى الغالب الحاجة المتزايدة للأغذية الحلوة (السكرية كالشوكولا – البسكويت .. إلخ).

- مشاكل في النوم: وتنعكس في خلل بالنوم مثل: صعوبة الدخول في النوم، أو تغيير في عادات ومكان النوم، استيقاظ متكرر إثر كوابيس ومخاوف. أو الإفراط في النوم مثل : صعوبة في الاستيقاظ صباحاً، الشعور بالتعب والنوم في ساعات النهار على غير عادته.

- آلام جسديّة : غالبية الآلام التي يعبِّر عنها الأطفال هي آلام بالبطن أوالرأس. وأحياناً يشكو الأطفال من آلامٍ في الأطراف وممكن أن تكون نابعة من تشنُّج العضلات الناتج عن الضغط والتوتر النفسي.

- صعوبة بالانفصال: وهو عبارة عن الالتصاق بالأم أو الأهل، وعدم الرغبة بالانفصال عنهم، التصاق بأغراض انتقائيّة، أو أغراض أخرى، التعلُّق بأغراض تعطي الطّفل الشعور بالأمان مثل لعبة، (حرام قديم أو عصا وهناك أطفال يتعلقون بثياب معيّنة، أحذية أو قبعة) لها مفهوم الأمان أو حمايتهم، حيث يرفض الأطفال خلعها. وقد يصل الأمر في حال انتقال الأهل بسبب ظروفهم الصعبة إلى منزلٍ جديد إلى حدِّ تعلُّقهم بأشياء لها علاقة بمنزلهم القديم. وهناك أطفال يقومون بالأمور الروتينيّة اليوميّة بحذافيرها ظنّاً منهم أنهم بذلك يمنعون حدوث أيِّ أمرٍ مخيف بحياتهم.

حـجٌّ إلى الـقيـامـة

ديمة محمود

إلى كوباني، وإلى تل أبيض !
إلى كلِّ الـمُستأشَفين من أرضهم،
وإلى كلّ الراحلين عن بلادهم بأي طريقة، قهراً على امتداد الكرة الأرضية طولاً وعرضاً..

هناك...
في الوطنِ المكذوب
الوطن الهَلّام !
حيث ،
الرّاحلون من اللّاوجود إلى العدم
الـمُتسلّلونَ بِصحبة النّكبات،
والتجاعيد
الـموشومون بِهطلِ الأحداق
النّافضون ركامَ الذّاكرةِ القاسية
الحابُون نحو الحُتوف
العابرون الشقاءَ منذُ سنين
الرّاكبون في قوافلِ الاغتراب
الحاجّون إلى القيامة،
قبل الأوان
الـمُنتقلونَ من الـمـوتِ إلى الـمـوت
الأمواتُ النازحون...
الخارجون من فـوّهـةِ مدينتِهم،
التي ضاقت بهم
الـمُتدفّقون عبرَ المعابرِ والحدود
إلى الطّلاسمِ والمجهول
المسافرونَ إلَى الوراء
اللائذونَ بِأرصفةِ الغرباء
المعجونونَ بِالغربة
من الميلادِ حتّى الـممات
اللّاعقونَ عفونةَ متاعِهم و ذاكرتهم
الـمُمتطون قِمم الـموت
قمّةً إثر قمّة
الهاوونَ في قيعان البؤس
منذُ الأزل
يلُـوكونَ خناجرَ الغدر،
ويجـترّونَ هراوات الشّراهة،
للدّم والنّفط
بلا هوادة
بلا هويةٍ ، وبلا ذوات !

تدهور الحياة في إدلب عقب التحرير

رزق العبي
سوسن نابلسي | إدلب

صدر تقرير جديد لـ**مجموعة عمل اقتصاد سورية**، يناقش التغيرات الاقتصادية والمعيشية والسكانية، التي طرأت على مدينة إدلب بعد تحريرها من قوات على يد جيش الفتح، وتناول التقرير الخجوات الواجب اعتمادها لإعادة احياء مدينة بات يقطنها فقط ٥٠ ألف مواطن، ويعد التقرير الذي صدر منذ أيام، هو السادس من سلسلة تقارير اقتصادية دورية تحاول رصد الوضع الاقتصادي في مختلف أنحاء سورية.

قال التقرير أن قصف النظام واستهدافه المتعمد لمدينة إدلب، منذ تحريرها، أدى إلى تغيرات سلبية كبرى على اقتصاد ومعيشة سكانها. في وقت وصف التقرير الفترة الراهنة بأنها فترة انتقالية مؤقتة، مراهنين على تراجع همجية قصف النظام واستهدافه للمدينة، بعد تشتت تركيزه، وتحول اهتمامه إلى جبهات أخرى أكثر أولوية بالنسبة له، وهو ما بدأ يحدث بالفعل بعد مضي الأسابيع الأولى من تحرير المدينة، حيث حرر جيش الفتح لاحقاً، كل من جسر الشغور وأريحا، لينتقل تركيز النظام إلى جبهات أبعد من مدينة إدلب.

مدينة فقط بـ٥٠ ألف مواطن، وبيوت فارغة!

شهد تعداد السكان بحسب الاستقصاء الميداني الذي اعتمده التقرير، تراجعاً إلى نحو ٥٠ ألف نسمة فقط، أي أقل من ١٠٪ من نسبة سكان المدينة قبل التحرير، ويشير التقرير إلى أن تعداد سكان المدينة بلغ، قبل تحريرها، نحو ٥٥٠ ألف نسمة، بين سكان ونازحين من مناطق أخرى.

وبحسب التقرير جمد سوق العقارات تماماً بعد تحرير المدينة ونزوح معظم سكانها، حيث قال التقرير أن سوق العقارات قبل التحرير كان ناشطاً للغاية في المدينة، بسبب كثرة النازحين فيها من ريف إدلب ومن مدينة حلب، وحسب التقرير، فإن تكلفة متر البناء الجاهز للسكن في مدينة إدلب، وصل إلى ٤٠ ألف ليرة، أما سعر الشقة السكنية بمساحة ١٠٠ متر فتراوح بين ٢ إلى ٥,٥ مليون ليرة، قبل تحرير المدينة. أما إيجارات المساكن فتراوحت بين ١٠ إلى ٢٥ ألف ليرة. أما الآن، فأغلب المساكن فارغة.

أسعار مرتفعة وأسواق شاحبة

نوّه التقرير إلى أن جزءاً من المواد الأساسية غير متوافر بسبب ظروف الاشتباكات والعمليات العسكرية حول المدينة، وقد ازدادت الأسعار بنسبة ٢٥٪ منذ التحرير، بسبب توقف الحركة الاقتصادية، وتعطل سوق الهال في المدينة.

ورصد التقرير أسعار بعض السلع المتوافرة، فذكر أن ربطة الخبز بـ ١٠٠ ليرة، وكيلو حليب البقر بـ ١٢٥ ليرة، وكيلو السكر بـ ١٨٥ ليرة، وكيلو لحم الغنم بـ ١٥٠٠ ليرة، وكيلو الفروج بـ ٣٥٠ ليرة، وسعر طبق البيضة (٣٠ بيضة) قد يصل إلى ٥٥٠

ليرة، فيما يصل سعر كيلو التفاح إلى ١٤٠ ليرة.

انقطاع رواتب الموظفين:

ورغم أن معظم سكان مدينة إدلب يعتمد على الوظيفة في القطاع العام، إلا أن أفضل الدخول كانت لأولئك الذين يعملون مع الهيئات والمنظمات الأهلية المدنية (مجلس محلي - منظمات إغاثية وطبية وخيرية - هيئة شرعية...)، إذ تتراوح رواتبهم الشهرية ما بين ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ دولار.

أما رواتب موظفي الجهات التي تتبع للحكومة السورية المؤقتة، وهي حالياً تشمل موظفي مجلس محافظة إدلب الحرة فقط، فتتراوح بين ١٠٠ إلى ٨٠٠ دولار.

بدورها، فإن رواتب أو منح عناصر الجيش الحر والفصائل المقاتلة، تتدرج بين ٧٥ - ١٥٠ - ٣٠٠ دولار.

ويبقى موظفو القطاع العام، الذين كانوا يحصلون على رواتبهم في المدينة والأرياف حتى التحرير، فتتراوح رواتبهم بين ١٠ إلى ٥٠ ألف ليرة سورية.

وقال التقرير أن متوسط دخل الفرد في مدينة إدلب، لهذا العام، بين ٣٥٠٠ إلى ٥٥٠٠ دولار.

خطط للعمل من جديد:

أشار التقرير إلى وجود معامل ومصانع مهمة في إدلب، منها معامل للنسيج والخيوط، ومعامل حدادة، تتراوح أجور العاملين فيها بين ٥ آلاف إلى ١٢٥٠٠ أسبوعياً. كما توجد صناعات مرتبطة بالزراعة، كمعاصر الزيتون ومعامل الصابون والزيوت والحلاوة والطحينة.

وأوضح التقرير أن التجارة حالياً مجمدة، لكنها كانت سابقاً منتعشة، إذ توجد سوق للزيت، وهناك تجارة للألبان والأجبان.

وفيما يتعلق بقطاع الخدمات، فيواجه صعوبات كبيرة بعد التحرير، فالاتصالات الخليوية من الشركتين السوريتين (التابعتين للنظام) متوقفة، وحركة نقل الركاب والشحن محدودة حالياً.

مؤسسات خدمية!!

نوه التقرير إلى تشكيل مجلس إدارة لمدينة إدلب بعد أسبوعين من تحريرها. ويتكون المجلس من ١٨ عضواً، يجمع كفاءات من أهل المدينة، وكفاءات الفصائل المكونة لجيش الفتح، حيث تم الاتفاق على دمج الكفاءات واستقطابها وإن كانت سابقاً تعمل في مؤسسات النظام، وأبدت استعدادها للعمل الجديد، كمدير التربية ومدير المشفى الوطني، ومدير معمل الغزل المنشق والحالي.

القضاء والعدل:

ومن الناحية القضائية، هناك جهتان قضائيتان: الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة، ومركزها مدينة بنش، ودار القضاء التابعة لجبهة النصرة.

وكشف التقرير أنه تم تعيين لجنة أمنية بعد التحرير، تولت عدة قضايا، حيث تم ضبط ٥٠ حالة سرقة لمنازل وممتلكات عامة.

احصائيات عسكرية:

ذكر التقرير أعداد مقاتلي فصائل جيش الفتح" وهي كالتالي:

حركة أحرار الشام: ٢١٠٠ مقاتل (بعد اندماج ألوية صقور الشام).

جبهة النصرة ١٥٠٠ مقاتل.

جند الأقصى ٩٠٠ مقاتل.

فيلق الشام ٦٠٠ مقاتل.

جيش السنة ٦٠٠ مقاتل.

لواء الحق إدلب ٣٠٠ مقاتل.

أجناد الشام ٦٠٠ مقاتل.

حيث شارك في معركة تحرير مدينة إدلب نحو ٥٥٠٠ مقاتل، من متطوعين ومن الدفاع المدني. ويتجنب مقاتلي الفتح الظهور بكثرة في شوارع المدينة، حسب معدّي التقرير.

التوصيات الاخيرة للتقرير:

كانت أبرز توصيات التقرير:

ضرورة إعادة إحياء مظاهر الحياة السكانية والاقتصادية في مدينة إدلب، وحث الأهالي على العودة لمنازلهم، وإعطائهم التطمينات اللازمة من جانب جيش الفتح، بوصفه سلطة عسكرية.

كما دعا التقرير إلى المحافظة على مؤسسات الدولة المدنية وتفعيلها فوراً، خصوصاً بعد تشتت طيران النظام وقلة تركيزه على قصف مركز المحافظة بسبب انشغاله في جبهات أخرى، كما حصل بعد تحرير جسر الشغور وبعض قرى الغاب.

وحث التقرير على تعاون سائر الهيئات الثورية مع مجلس إدارة مدينة إدلب، لإنجاح التجربة وتبادل الخبرات بين مديريات الحكومة السورية المؤقتة وجيش الفتح، واستثمار الوقت لإنضاج التجارب الناجحة التي اكتسبت خبرات في إدارة المناطق المحررة الأخرى.

كما ألمح التقرير إلى إعادة تشغيل المعامل القائمة في إدلب وتشغيل أكبر قدر ممكن من اليد العاملة، وإعطاء الأولوية للمعامل والمنشآت الضخمة والحيوية، كمعمل الغزل والمطحنة والصوامع.

ونوه إلى ضرورة تأمين البدائل المباشرة في الخدمات الأساسية كالاتصالات والكهرباء، وتأمين مصادر للكهرباء، ومساعدة جيش الفتح في تحرير محطة توليد زيزون في الغاب، وإعادة تأهيل محطات التحويل المدمرة كمحطة بسيدا قرب معرة النعمان، وإصلاح أبراج التوتر العالي المتضررة.

وناشد الجهات المعنية بالدعم الفوري للتربية والتعليم، ودعم تجارب التعليم العالي سواء بتسديد رواتب المعلمين أو إعادة تأهيل متطلبات العملية التعليمية.

ودعا إلى توجيه طاقات الإغاثة لمساعدة من بقي من سكان المدينة وحث النازحين على العودة، وإعادة فتح سوق الهال، وتوريد المواد الأساسية لمدينة إدلب، واستثمار مركزية المحافظة ضمن الريف المحرر.

كما دعا إلى الدعم العاجل لزراعة إدلب وللمحصول القادم من القمح والحبوب والزيتون والقطن، والدعم الفوري للصناعات الغذائية المحلية، وتنشيط المشاريع الصغيرة، وتدعيم وحدة القضاء والمحاكم، والعمل على إنشاء جهاز شرطة يضبط الأمن بشكل جيد.

وأشار التقرير إلى ضرورة ربط سياسات الحكومة المؤقتة والجهات المانحة بالمكاتب الاقتصادية للفصائل العسكرية الفاعلة على الأرض، ووضع خطط مشتركة قابلة للتطبيق.

كما اقترح التقرير إنشاء منطقة حرة بديلة ضمن أراضي سورية أو على الحدود القريبة، بحيث تكون موزعة بين مناطق صناعية وتجارية، واستجلاب مشاريع استثمارية كبرى إليها.

من هي مجموعة عمل اقتصاد سورية

تعتبر مجموعة عمل اقتصاد سورية، مؤسسة غير ربحية مسجلة رسمياً في فرنسا تقدم الاستشارات الاقتصادية يرأسها الدكتور أسامة قاضي. وهي لا تتبع لأي كيان سياسي، تعتبر فريق اقتصادي مستقل اعتمدتها مجموعة أصدقاء الشعب السوري المعنية بإعادة إعمار وتنمية سورية بقيادة الإمارات وألمانيا، كشريك اقتصادي أساسي وممثّلٍ للجانب السوري في التخطيط لمستقبل الاقتصاد السوري. وتعمل مجموعة عمل اقتصاد سوريا على كتابة تقارير اقتصادية دورية عن سورية، كان آخرها مشروع الخارطة الاقتصادية لسورية الجديدة في أكثر من خمسة عشر قطاعاً حيوياً، والتي كتبت من قبل باحثين سوريين بمهنية عالية.

سوريا بين معركة الساحل والتقسيم

د. إيهاب الأموي | أوكسجين

ينبغي على جيش الفتح تحرير الساحل رغماً عن أنف الدول كلها، ودون الالتفات لأي استدراج أو معركة جانبية. فالكل يدرك تماما ماذا يعني التأخير في تحرير الساحل، والكل يعرف ماذا يعني الشروع في تلك المعركة وعدم الانتهاء منها، أو تعليقها وتوقيفها لأي سبب كان!

لازلنا نذكر الضربة الكيماوية لغوطة دمشق التي شنها النظام المجرم مباشرة بعد أن أجبرت القوى اللاعبة "الثوار" على إيقاف معركة الساحل الاولى، يومها ضغط العالم لتعطيل المعركة تلك وتجاهل ما فعل الطاغية فور ايقافها باهل الغوطة الشرقية، ولم يهتم الا بسحب الترسانة الكيماوية، شهدنا بعدها سلسلة من الاغتيالات التي طالت خيرة القادة من المجاهدين الثوار... ومن ثم ظهر الاقتتال البيني بين المجاهدين وانتقل ثقله نحو الشمال، وتفاقم الأمر بعد ايقاف معركة الساحل الثانية، فتخلخلت الصفوف وخف الضغط على نظام السفاح، بدلا من تركيز الجهود في تحرير الساحل ودمشق ، لإسقاط النظام المجرم وحماية المدنيين فلا جل هذا تمت عسكرة الثورة، ليس الا..

مشاريع التقسيم مطروحة منذ أمد وفي كل مرة يغيرون "السيناريو" ويقوم أحد الهاربين الساخطين من قلب استخباراتهم " بتسريبه" ويتم التسويق له من قبلهم "كما يريدون بالضبط" المخططات تلك جاءت كمنقذ لبعض الأطراف، فهي تستخدم كفزاعة من قبل النظام ليحافظ من خلالها على قطعانه من الشرود ويستخدمها البعض بشكل لا واعي ليبرر هجرانه لكل حراك ينفع الثورة ويفيد الناس في هذه المرحلة.

فيقف جامدا متفرجاً خائفاً، و لربما ظهرت عليه إمارات اللامبالاة وتجلت بأنانية مقيته وعشق فجائي للذات المشتتة المبعثرة على ركام النفس المريضة التي لم تتمكن من التماس العلاج لها، وما ذاك إلا ادراك لاشعوري لحالة المرض والالم الناتج عن التكيف مع العبودية و القناعة الخاطئة بالعجز، والتي زرعها الخوف من كسر الطوق والانعتاق أمثال هؤلاء يعمدون لاستقطاب الآخرين الى صفوفهم وزرع "خوفهم" في صدورهم، كي لا يستشعروا الوحدة، لان ذلك لو حصل لعلى ضجيج الخوف في تلك النفوس المريضة ليتراءى لهم انه يكاد يخرج من صدورهم كمسخ يفاجئ الملأ ببشاعته.

لهذا تجدهم في سعي حثيث يستقطبون الى صفوفهم من استطاعوا، فيستأنسوا بإخافة الاخرين ليزول عنهم القلق ظاهرياً.

هناك من يدعو من خلال هذه المخاوف بطرف خفي؛ الى الرجوع لحظيرة الطغيان البقرية والغنمية...ذرائع التقسيم هذه لا تخيفنا ولا تهمنا، ما يهمنا هو الاستمرار ووحده الصف والتحرير بأسرع وقت...

هراء الحرب الاستعمارية التي يسمونها " الحرب على الارهاب" لا تعنينا ايضاً...ليحاربوا إرهابهم في بلادهم " المتحضرة" فسقوط نظام العهر هذا، المدعوم عالمياً، يعني زوال حالة التشتت والتناحر المفتعلة، لا تقولوا ان هذا مجرد آمال نتمناها، انظروا فقط الى واقع المعركة على الارض واحكموا بأنفسكم، كيف استطاع الطاغية قتل الشعب وإبادته ولم يستطع هزيمته رغم حالة الضعف والتشتت، ولم يكن ليتمكن من شن حملة الإبادة لولا سلاح الجو وبراميله المتفجرة.

المعركة على الارض لا تفيد كثيرا دون السيطرة على الاجواء... لا يوجد تكافؤ ..رغم ذلك، فثوارنا اجبروا الاخطبوط بشق الانفس، ورغم الايادي المدسوسة هنا وهناك، على التقلص في أربعه أعوام عجاف طوال، اراده " المستدمر" الغربي والشرقي ان يفعل ما فعل بها بالناس والبلد..

ان تم شمل الفصائل المجاهدة والمقاتلة كلها العربية والكردية، و حصلنا على ما تبقى من سلاح الجو وتمكّنا من السيطرة على اجوائنا، سقط الطاغية و توقفت تلك اللعبة القذرة وشلت الايدي المجرمة والمستدمرة، لن يستطيع حينها احد ان يفرض علينا اي تقسيم يبتغيه، بل على العكس...هذا هو واقع الامر، وان التبس الحال في اعين الكثيرين لأسباب وذرائع عديدة.

فصائل تعمل كيدٍ واحدة معاً وجيش حر يمتلك الاجواء، يعني انتهاء هذا الفصل الدامي، وبداية الاستقلال الحقيقي وآية محاولة لخرق الصف والاستفراد بالنصر لن يكتب لها النجاح بإذن الله، ما دام الناس ضدها وما دامت الاجواء لنا.

منَّ الله علينا بلم الشمل ووحدة الكلمة والصف، وبنصر مؤزر.

رحلة في سراديب الذاكرة

اعتقال..

بتول عبدالله | أوكسجين

لم تشارك فاديا بأي عمل ثوري رغم حبها للثورة وتأييدها لها باطنياً، لكنها نأت بنفسها عن الحراك الثوري وشاركت في مسيرة مؤيدة للنظام في دمشق كونها موظفة، حيث كانت تخشى أن تخسر وظيفتها التي كانت سندها وعونها. فادية امرأة زبدانية لطيفة، خلوقة، محبّة، وبارة بوالديها، مجدة ومثابرة في عملها ومحبوبة بين طلابها.

كانت فاديا على الرغم من كل الظروف القاسية التي مرت بها في حياتها، إلا أنه لم تفارقها الابتسامة، وكانت دائماً الأم الحنون لمن حولها، تطبطب وتداوي الجراح، وأقل ما يقال عنها ملاك.

في شباط المنصرم قررت الذهاب الى دمشق لإحضار أوراق تخص عملها، أقلتها سيارة أجرة مع زميلاتها، وفي الطريق توقفت السيارة عند حواجز كثيرة كان أخطرها حاجز في منتصف الرحلة، طلب منهن البطاقات الشخصية فصمت الجميع لحظتها، قلب البطاقات وقرأ الأسماء وصال وجال بين دفتر مدون فيه أسماء النساء والرجال أو حتى الأطفال من أهالي المنطقة، وبعد دقائق عاد ونادى "فاديا بنت فلان انزلي "انصدمت للحظات وأجابت "أي بنزل مو عاملة شي" لكن التوتر والخوف كانا ينهشان روحها وقلبها.

أقلتها سيارة أمن الدولة من الحاجز إلى فرع الخطيب. وبعد مضي عدة أيام تم استجوابها لاتصال هاتفي من أهلها في بلد مجاور.

تروي فادي القصة وتتحدث كيف أن المحقق كان ليناً ولم تتعرض للتعذيب الجسدي لأنها كما تقول "ما عليي شي بس زيادة عدد"، يحترق قلبها للحظات وهي معصوبة العينين واقفة في غرفة نتنة الرائحة وكأن فيها جثث أموات لم تستطع في أيامها الأولى الكلام، ولا حتى النوم. وصور بناتها لم تغادر مخيلتها، تقول فاديا "بعد أربعة أيام من اعتقالي بدأت أنسى صور ووجوه أطفالي وأحبتي، لقد أخبرتني إحداهن أن المياه التي نشربها فيها مادة الكافور لنفقد الإحساس بكل شيء"

انتهى التحقيق مع فاديا وعادت للزنزانة الموحشة، أنّات المعتقلين تمنعها من النوم وصراخ المعذبين وجوع أطفال جبرن على أن يكن في هذا المكان القبيح. لم تنس رفيقات السجن اللواتي بحاجة لمساعدتها فهذه مريضة كانت تعطيها الدواء في موعده، وتخبأ لها قطعة خبز لتأكلها قبل الدواء، وأخرى مضى عدة أشهر على اعتقالها وتعذيبها تمسح فاديا الجراح وتواسي القلوب، أما مع الأطفال فكانت أشبه بتلفاز يسليهم

ويغني لهم ويروي الحكايات ويرسم لهم قوي قزح من الأمل في أبشع مكان

. في المهجع أربعة أطفال رضيع حديث الولادة؛ وثلاثة آخرون طفل دون الخامسة، ولين ثلاث سنوات وأخوها سليمان ست سنوات، أصبحت فاديا أشبه بتلفاز يسليهم ويغني لهم، لتصنع الأمل في أبشع مكان. وكانت الصابرة رغم آلام مفاصلها وشوقها لأطفالها تبتسم في وجوههم وتساعد الجميع وكل يوم في المساء الذي لا يعرفونه؛ تروي الحكايات وأغاني الطفولة للأطفال في المعتقل.

لم ينم الرضيع لشدة جوعه فخلطت الأم قطعة خبز مع القليل من الماء وخضتها جيداً، ولقمتها للصغير فشرب كل ما فيها ونام، أما لين وسليمان فلم يأتيهم النوم حيث مر على اعتقالهم ٤٥ يوماً لم يروا السماء خلالها.

صرخ سليمان في أمه بعدما استيقظ مرتعباً "بدي شوف السما بدي شوف الشمس ليش حابسينا هون بدي اطلع! شو لح قول لآنستي؟ لح تصدق إني كنت محبوس؟ اشتقت لرفقاتي" بكى كثيراً كثيراً ونام. بعد عدة أيام جاء السجان ونادى باسم سليمان وأخته فطار الاثنان فرحاً، ارتدى جاكيته على عجل ولم يحكم ربط حذائه وهو يضحك "ماما لح نطلع بسرعة البس .. "نادى السجان بس الولاد الأم لاء! صعق الأطفال والأم، تشبثوا بها وصرخوا لا يريدون الخروج دونها يبكي سليمان ويتوسل للسجان "ما عاد بدي شوف السما بس خليني مع أمي." توسلت أمهم وهي تبكي وتقول لوين اخدينهم؟ مالهم حدى غيري. فرد سجانها "رح تخافي عليهم أكتر منا؟" هي دقائق بين التوسل والبكاء والصراخ فصلوا الأم عن أولادها، وعلا بكاء المهجع وحتى السجان؛ على حال الأطفال وتعلقهم بوالدتهم.

خرجت فاديا بعد ٢٨ يوم ولا تزال أم سليمان ترتجف وتبكي وتنادي أطفالها الذين غابوا عنها وغابت عنهم الى ما وراء الشمس.

طلاب سوريون لاجئون يحصدون التفوق

نور أحمد | أوكسجين

لم يثنهم اللجوء عن التعليم، لا وبل عن التفوق والنجاح أيضاً. رغم الظروف الصعبة التي يعيشها السوريّ لاجئاً في دول العالم إلا أن البعض استطاع تحصيل أعلى الدرجات ليكونوا فخراً لسوريا والسوريين وشمعة أمل تنير عتمة الظلم وتقهر كل مشاكل اللجوء.

نور تتفوق في ألمانيا:

حققت الطالبة السورية نور ياسين قصاب العلامة التامة (١,٠) في امتحان البكالوريا افي مدرسة ثانوية ببلدة شفيدت بولاية براندنبورغ، بعد وصولها بثلاث سنوات إلى ألمانيا.

وحصلت نور (١٩ عاماً)، مع طالبة ألمانية أخرى على جائزة امتياز تقدمها شركة " PCK Refineries GmbH" النفطية جراء تفوقها الدراسي ونشاطاتها الاجتماعية، وقيمتها ١٢٠٠ يورو.

وتتفوق نور في مادتي اللغة الانكليزية والرياضيات، وكانت الوظائف الكتابية تشكل عائقاً أمامها في البداية، عندما قدمت نور مع والديها "الطبيبين" وأخيها الصغير من مدينة اللاذقية إلى ألمانيا كلاجئين، لكنها تعلمت اللغة وأصبحت تتحدث بطلاقة خلال عام.

وأذيع نبأ تفوق نور عبر الإذاعة الرسمية الألمانية فقالت "أن طالبة سورية نور ياسين قصاب حصلت على معدل كامل في الثانوية العامة في ألمانيا"

وتعزو نور الفضل في تفوقها إلى الأجواء الإيجابية في مدرستها وإلى صديقتيها المقربتين "إنغا" و "فينا" اللتين أجبرتاها على التحدث باللغة الألمانية وكانتا عوناً لها على فهم الدروس وكتابة الواجبات.

هيثم يتفوق في فرنسا:

هيثم الأسود طالب سوري من مدينة درعا يتفوق في الدراسة الثانوية لاجئ في فرنسا مع أسرته منذ ثلاث سنوات استطاع احراز التفوق بالمثابرة والاجتهاد.

حصل على القبول لإكمال دراسته الثانوية في إحدى المدارس العليا الفرنسية، التي تقوم بتدريس هندسة العلوم، ولا تقبل إلا عدداً محدوداً جداً من الطلاب، على مستوى الجمهورية الفرنسية.

وذكر هيثم الأسود، إلى أنه الآن يستعد لدخول الامتحانات النهائية للشهادة الثانوية، وأن الجريدة الفرنسية "الليبراسيون" خصته بمقابلة، بسبب تفوقه الدراسي. وأن وجوده في هذا البلد "فرنسا" أتاح له مجالات واسعة في التحصيل العلمي، وهو ما أوصله إلى هذا التفوق.

أحمد إمبراطور القراءة:

حصل الطفل أحمد اللاجئ في ألمانيا والذي يبلغ من العمر

هيثم الأسود | طالب سوري متفوق في فرنسا

السبع سنوات على جائزة" إمبراطور القراءة" في مسابقة أمير القراءة التي نظمتها مكتبة بلدة "بادهارتزبيرغ" بولاية ساكسونيا في ألمانيا.

ومن الجدير بالذكر أن أحمد وصل إلى ألمانيا مع أسرته منذ ثمانية أشهر فقط استطاع خلالها تعلم اللغة بمساعدة والديه.

ويبدي والدا أحمد، اللذان قدما من مدينة حلب لأسباب سياسية، عن تفاجئهم من سرعة تعلم أحمد اللغة الألمانية، ويقولان إن يرى اللغة الألمانية أسهل من العربية، لكن لا يدريان لماذا ؟!، وفق ما نقلت وسائل إعلام ألمانية.

قصص التفوق والنجاح كثيرة لكن التفوق عندما يرتبط بمصاعب الحياة ويستطيع الطالب التغلب عليها والتركيز لقهر الخوف والرعب الذي عاشه في بلد أقل ما يقال عنها بلد الموت.. هنا يكون للنجاح طعم آخر.

الطفل أحمد الحلبي | إمبراطور القراءة في ألمانيا

سارة قائد 2015
@saraqaed

الكاميرا الخفية ..

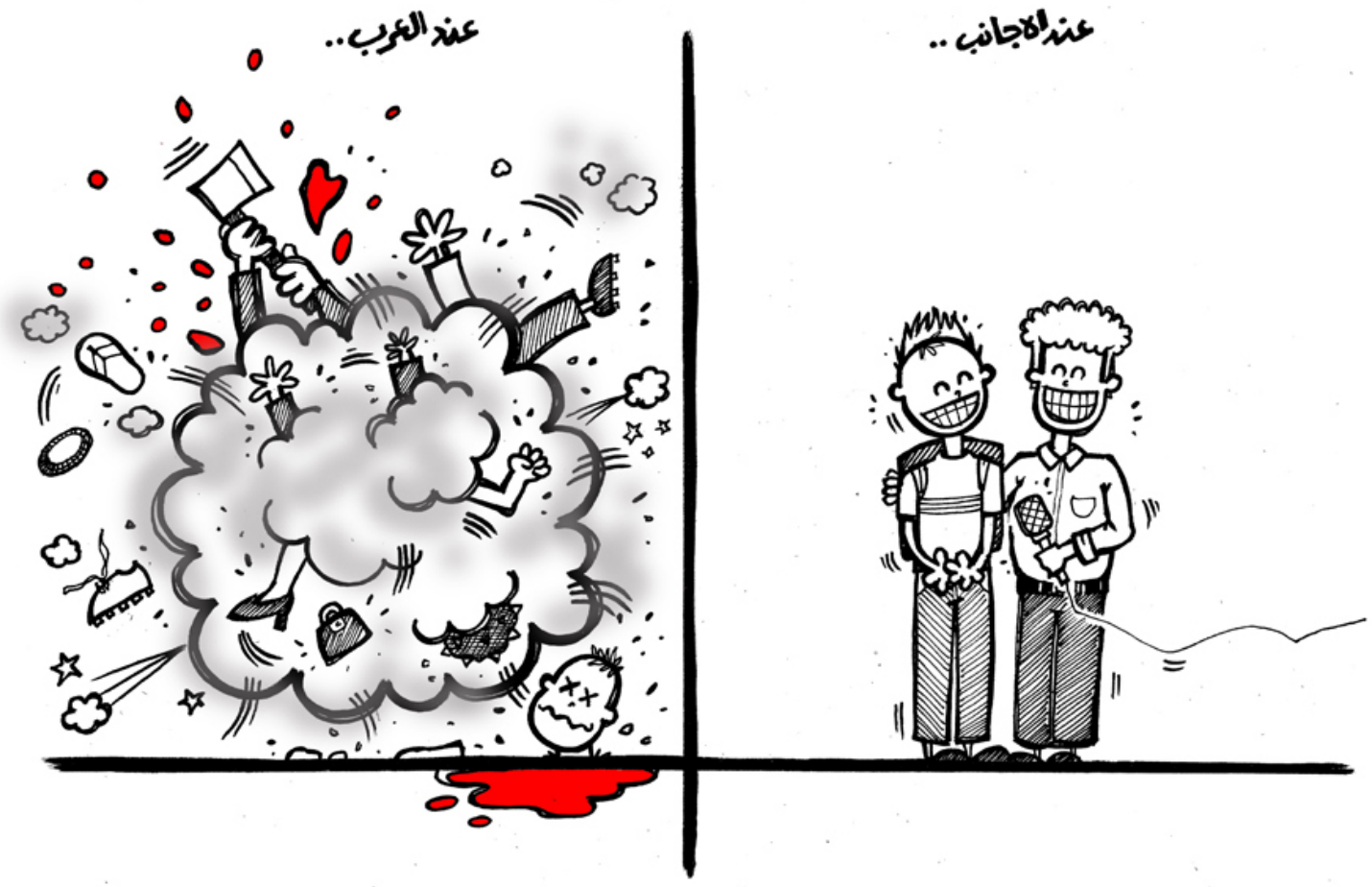

أوكسجين